Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وخير من تعريف أرسطو تعريف الغزالى ، لأنه يؤسس الحلم على زوال الغضب ، وعلى سيطرة العقل .

أما تعريف سميلز فإنه مرن عام لا يُعيِّنُ الحلم ، ولا يُمَيِّزه ، ومثله فى هذا تسمية الحلم بضبط النفس .

على أن الحلم ليس تفريطاً فى الغضب ، ولا إفراطاً ولا اعتدالا ، وإن كان الحلم موصولا بغريزة الغضب ومتعلقاً بها واقتدارا عليها ، لأن الحلم ينافى الإفراط والتفريط والاعتدال ، فالإفراط هُياج ، والتفريط انكسار وهوان ، وهما رذيلتان ، أما الاعتدال فإنه غضب محمود ، ولكنه ليس حلما ، وليس الحلم منه .

٣ – فهل نستطيع أن نعرف الحلم بأنه تحمل الأذى مع القدرة على رده بمثله ؟

وذلك أن الذى لا يتحمل الأذى فيغضب سواء أتجاوز الحد أم اعتدل ، لا يسمى حليماً .

والذى يحتمل الأذى وهو غير قدير على مقابلته بالمثل ضعيف عاجز يسمى صابرا ولا يسمى حليماً .

والذي يحتمل ضروف القضاء ونكبات الدهر فى النفس أو فى المال صابر لا حليم ، لأنها مما يجب عليه أن يخضع له فى إذعان وتسليم .

بين الحلم والصبر :

١ – قد تتداخل هاتان الفضليتان ، حتى لتلتبس كل منهما بالأخرى ، وتدل عليها .